الخليج

أخبار الدار, أخبار من الإمارات

22 مايو 2022 01:04 صباحا

خيمة محمد بن زايد في الفجيرة تعزز النهج الديمقراطي لدولة الإمارات

إعداد: محمد الوسيلة

ظلّ صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، حريصاً على تعزيز النهج الديمقراطي لدولة الإمارات من خلال اللقاءات المستمرة والمفتوحة مع المواطنين، خصوصاً في الإمارات الشمالية، حيث زار إمارة الفجيرة عام 2011، ونصب خيمة في منطقة العقة، إحدى المناطق السياحية في الإمارة، التقى فيها بالمواطنين من جميع مدن ومناطق الساحل الشرقي والإمارات الشمالية، واستمع إلى احتياجاتهم، ولبّى أشواقهم في تجسيد حي للتلاحم بين القيادة والشعب.

وكانت اللقاءات المباشرة لسموه مع أبنائه المواطنين تأكيداً على حرص سموه على إعلاء شأن الوطن والمواطن بالدرجة الأولى، ورغبته الحثيثة في أن يكون هناك تواصل دائم بين الحكومة والمواطنين لتذليل ما يواجههم من عقبات، وإيجاد حلول لمشكلاتهم الحياتية، وتحقيق أفضل سبل العيش للمواطنين في كل أنحاء الدولة، بما ينسجم ونهج حكام الدولة في تعزيز المسيرة التنموية.

وجاءت لقاءات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ضمن نهج القيادة التي تؤكد أن مصالح الشعب وقضاياه والارتقاء بمستوى معيشته، تتصدر أولويات واهتمام القيادة الحكيمة، وهو النهج الذي كان راسخاً في العلاقة الأصيلة التي تربط قيادة دولة الإمارات، منذ تأسيسها، بالمواطنين، ويدعمها في ذلك الإرث الاجتماعي بقيمه الرفيعة وتقاليده العريقة التي تُعلي من قيم التكافل والتعاون، وأن هذا النهج في الحكم ينظر إلى شعب الإمارات بوصفه أسرة واحدة تربطها بالقائد ما يربط الأب بأبنائه، والأخ بأخيه.

وشكّلت لقاءات سموه بجموع المواطنين من أبناء إمارة الفجيرة، حرصه على تلبية احتياجات المواطنين وتلمّس أحوالهم وقضاياهم عن كثب، إيماناً من سموه بأن الإنسان الإماراتي أغلى ما تملكه الدولة، حيث تبادل سموه مع المواطنين الذين رحبوا بقدومه، الأحاديث، متعرفاً سموه إلى متطلباتهم. وكانت زيارة سموه ولقاؤه بالمواطنين

بالفجيرة مبشرة وداعمة للعمل التنموي والإنساني والخيري، وعمقت روح الولاء والمحبة بين القيادة وأبناء شعب الإمارات، وتجلّت فيه قيم التواضع والمحبة والتواصل بين الحاكم والمحكوم.

وأعرب المواطنون الذين قدِموا إلى مجلس سموه في منطقة العقة بإمارة الفجيرة، عن فرحتهم وسعادتهم الغامرة بلقاء سموه، مؤكدين أن هذه اللقاءات والزيارات لسموه تأكيد على حرص القيادة الحكيمة على الإصغاء إلى أبناء الوطن والاهتمام بقضاياهم.

معلم حضاري

أنجزت «لجنة متابعة تنفيذ مبادرات صاحب السمو رئيس الدولة» مشروع الأعمال الإنشائية ل«مدينة الشيخ محمد بن زايد السكنية» في إمارة الفجيرة التي بلغت كلفة إنشائها ملياراً و900 مليون درهم، وجاء إنشاء هذه المدينة بتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ومتابعة سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة.. لتلبية احتياجات المواطنين وتحقيق الاستقرار الأسري لهم ومتابعة شؤونهم وتحسين جودة حياتهم.

ووصفت فعاليات رسمية وشعبية في إمارة الفجيرة، إنجاز مشروع مدينة «محمد بن زايد السكنية» في ضاحية الحيل بمدينة الفجيرة بالمنجز العمراني، والمدينة العصرية المتكاملة، التي تعد إضافة متميزة ولافتة لجهود القيادة في تعزيز مشاريع القطاع السكني بالدولة، وتحقيق كل شروط الرفاهية والسعادة للمواطنين. وأجمعت على أن المدينة مشروع وطني، يضمن تحقيق الاستقرار الأسري وتعزيز الأمن الاجتماعي والاقتصادي للمواطنين في الدولة، فضلاً عن تميزها معمارياً، ما جعل منها وجهة حضارية، بعد تصميمها بمعايير حاكت أحدث المواصفات الحديثة، وتضمنت معايير الاستدامة البيئية، وراعت القيم والعادات الإماراتية، وزاوجت بين الأصالة والحداثة، وحققت بإنجازها المسكن الملائم الذي يصب في محصلته النهائية، في تحقيق الحياة الكريمة للأسر المواطنة التي تسعى القيادة دوماً لتوفير أفضل سبل العيش لها، وإسعادها.

وأجمعت الفعاليات على أن المدينة تعد قلادة شرف وفخر على صدور أبناء وبنات الإمارة، لكونها تحمل اسم القائد الملهم صاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، مثمنين جهود القيادة التي سخّرت الإمكانات من أجل التنمية البشرية، بعد أن جعلت شعب الإمارات محور اهتمامها، وحجر الزاوية في خطط عملها، وبرامجها.

وتضم مدينة الشيخ محمد بن زايد بالفجيرة 1100 مسكن إلى جانب الخدمات المتكاملة المضافة، مثل المساجد، والمدارس، والحدائق، والمتاجر، وتوافر كل حلول الاستدامة، وتوفير الطاقة، وبافتتاحها ساهمت في إيجاد حلول ناجعة لسكن المواطنين بالإمارة، في فلل صممت ونفذت بطراز حديث يتماشى مع متطلبات البيئة الإماراتية، ومزودة بكل الخدمات الحديثة. وباتت مصدر تباهٍ وفخر لأهالي الإمارة، لأنها تحمل اسم القائد الفذ صاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد، وعلى الأرض ساهمت المدينة في حل مشكلات الإسكان لأكثر من 7 آلاف مواطن استلموا مساكنهم وأقاموا فيها منذ عامين، خصوصاً في ظل أزمة المساحات السهلية بإمارة الفجيرة التي تعانيها بحكم الجغرافيا القاسية، إذ تشكل الجبال نحو 86 في المئة من تضاريس الإمارة.

معاودة أبناء مواطن

في لفتة إنسانية عميقة تؤكد مدى قربه من هموم الموطنين ومشاركة أفراحهم ومقاسمة أحزانهم، زار صاحب السمو

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، في إبريل/ نيسان 2017 طفلي مواطن بالمستشفى يتلقيان العلاج جراء تعرضهما للطعن من قبل شخص باكستاني، حيث كانت زوجة المواطن، وهي أردنية، تعرضت للطعن من قبل شخص تسلل إلى منزلها بضاحية الفصيل بالفجيرة، ما أدى إلى وفاتها، فيما أصيب في الحادث طفلاها، والمساعدة المنزلية.

وزار صاحب السمو رئيس الدولة الطفلين المصابين في مستشفى خليفة بأبوظبي، حيث خضعا للعلاج، على إثر إصابات بالغة تعرضا لها. واطمأن صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد على أوضاع الطفلين الصحية، وتبادل معهما ومع ذويهما الأحاديث الودية، وأعرب أفراد الأسرة عن شكرهم لزيارة سموه ومتابعته المتواصلة لحالة المصابين.

يذكر أن الجريمة البشعة وقعت في 24 من شهر مارس/ آذار عام 2017، حينما تسلل باكستاني (23 عاماً) إلى منزل الأكاديمي الإماراتي في منطقة الفيصل بإمارة الفجيرة، وسدد إلى زوجته (الأردنية 39 عاماً) وطفليهما (11 عاماً، وتسعة أعوام) ومساعدتهم المنزلية (آسيوية)، طعنات بسلاح أبيض، قبل أن يفر هارباً من المكان. ولفظت الزوجة أنفاسها الأخيرة قبل وصولها إلى مستشفى الفجيرة، بينما بقي الطفلان والمساعدة في المستشفى متأثرين بإصاباتهم البليغة، وتمكنت الشرطة من القبض على المتهم.

زيارات ملهمة

خلال السنوات الماضية، ظل صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، حريصاً على زيارة مواطنين في منازلهم، خصوصاً أسر شهداء القوات المسلحة وكبار السن. وشكلت زيارة سموه للمواطنين في منازلهم دليلاً على تأصيل مبادئ التواصل والتلاحم التي عرف بها مجتمع دولة الإمارات والتي تحكم العلاقة النبيلة بين القيادة والشعب التي لا تفصلها حواجز، أو موانع.

زار أسرة النهم بكلباء

زار صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، في وقت سابق، أسرة المرحوم حميد النهم بمدينة كلباء، ليثني سموه على الروح العسكرية لأبنائها الثمانية المنتسبين للقوات المسلحة، وعبّر سموه عن مدى فخره واعتزازه بوالدتهم «أم عبيد» التي زرعت بداخلهم حب النضال والوطنية.

زار أسرة الشحي بقراط

كما زار صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، في عام 2011 منزل المواطن جديد راشد محمد الشحي، والد الشهيد الطيار محمد بن جديد الشحي في منطقة قراط بمدينة الفجيرة، ورحب المواطن جديد الشحي بزيارة سموه لمنزله، معرباً عن سعادته وأسرته وفرحة أهالي المنطقة بهذه الزيارة وتشريفه لهم.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©